[93] مطيعون خافظون لذمامك زاهدين فيك وراغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك ا فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن يزيد لعنه ا ونبرأ ممن ظلمك فقال عليه السلام هيهات هيهات أيها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا إلى كما آتيتم آبائى من قبل كلا ورب الراقصات فإن الجرح لما يندمل قتل أبى صلوات ا عليه بالأمس وأهل بيته معه ولم ينسنى ثكل رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وثكل أبى وبنى أبى ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقى وغصصه تجرى في فراش صدري ومسئلتي أن تكونوا لا لنا ولا علينا ثم قال: لاغرو إن قتل الحسين فشيخه * قد كان خيرا من حسين وأكرم فلا تفرحوا يا أهل كوفان بالذى * أصيب حسين كان ذلك أعظم قتيل بشط النهر روحي فدائه * جزاء الذى أرداه نار جهنم ثم قال رضينا منكم رأسا برأس فلا يوم لنا ولا يوم علينا. قال الراوى: ثم إن ابن زياد جلس في القصر للناس وأذن إذنا عاما وجى برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه وأدخل نساء الحسين عليه السلام وصبيانه إليه فجلست زينب بنت على عليه السلام متنكرة فسأل عنها فقيل زينب بنت على عليه السلام فأقبل إليها فقال الحمد
